

## أنماط التفضيلات المعرفية لدى طلبة كليات التربية

م.د. ماجد مجول سبع

المديرية العامة للعلاقات الثقافية / وزارة التربية

[adrmajid@gmail.com](mailto:adrmajid@gmail.com)

### الملخص:

هدف البحث الحالي إلى معرفة أنماط التفضيلات المعرفية لدى طلبة كليات التربية واختار الباحث طلبة كلية التربية جامعة تكريت لإجراء البحث عليهم وقام الباحث ببناء مقياس لتلك التفضيلات وأثبتت نتائج البحث إلى فصل طلبة كليتي التربية من التخصصات العلمية والانسانية نمطي التفضيلات المعرفية الاسترجاع ، والتطبيق واغلب الطلبة من التخصصين العلمي والانساني يفضلون نمطي الاسترجاع والتطبيق ولا يفضلون نمطي المبادئ ، والناقد من التفضيلات المعرفية وكانت توصيات البحث الآتي التأكيد على عمادتي كلية التربية العلوم الانسانية باعتماد التفضيلات المعرفية الى جانب المعدل التنافسي في توزيع طلبة الصفوف الاولى على اقسامهم العلمية وتوجيه انظار التدريسيين في اقسام الكليتين نحو مراعاة تفضيلات طلبتهم المعرفية في التدريس وتوزيع المهام والانشطة العلمية والاجتماعية .  
الكلمات المفتاحية: (أنماط المعرفية، كلية التربية).

Patterns of cognitive preferences among students of faculties of education

Dr. Majid Majul Sabaa

General Directorate of Cultural Relations / Ministry of Education

### Abstracts:

The current research aimed to know the patterns of cognitive preferences among students of the faculties of education, and the researcher chose the students of the College of Education, Tikrit University, to conduct the research on them. rate Competitiveness in distributing first-grade students to their scientific departments and directing the attention of

teachers in the departments of the two colleges towards taking into account the knowledge preferences of their students in teaching and distributing scientific and social tasks and activities.

Keywords: (cognitive patterns, College of Education).

### مشكلة البحث :

مما تقدم تبين للباحثين من ان الانظمة التعليمية المتقدمة تأخذ بنظر الاعتبار إهتمامات الطلبة وتفضيلاتهم المعرفية في اختيارهم لنوع الدراسة المستقبلية ونمط تدريسها فضلاً عن الاسلوب المفضل لديهم للتعامل مع المعرفة .

وبنظرة موضوعية للباحثين الى واقع التعليم الجامعي في جامعة تكريت ولاسيما في كليات التربية للعلوم الانسانية التي يقع على عاتقها تخريج مدرسي المستقبل ويتم توزيعهم على الاقسام العلمية على وفق معدلاتهم ودرجاتهم النفاضلية من غير الرجوع الى طبيعة تفضيلاتهم المعرفية واستعداداتهم لطبيعة الدراسة العلمية المقررة واهتماماتهم ، فضلاً عن ان المواد العلمية لازالت تقدم للطلبة بالأساليب التقليدية المعتادة من دون الاخذ بالفروق الفردية بينهم نكاهاتهم المتعددة ، في حين اصبحت التوجهات العالمية نحو التعليم الالكتروني وانماطه المتنوعة واعتماد مبادئ علم النفس المعرفي والنظرية البنائية في انتقاء الطلبة لنوع الدراسة في المرحلة الدراسية المتدرجة ومنها الجامعية . ومما تقدم تولد شعور من الوقوف على التفضيلات المعرفية لدى طلبة كليات التربية وبذلك يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي :

ما التفضيلات المعرفية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية؟

## اهمية البحث

وتعد الانماط المعرفية من المواضيع المهمة التي تحظى باهتمام المختصين في مجال علم النفس المعرفي لأنها تعكس الفروق الفردية في عمليات تناول المعلومات ومعالجتها وتمثل الانماط المعرفية والاساليب المفضلة من قبل الطلبة في عمليات تناول المعلومات الخارجية من حيث استقبالها ومعالجتها وتنظيمها ، فهي تشير الى الفروق الفردية في الكيفية التي يدرك بها الطلبة المواقف والحوادث الخارجية والطريقة التي يفكرون من خلالها بمثل هذه المواقف

(الزغول ، ١٩٨٩ : ١٣٦ )

ونتيجة لتزايد الاهتمام في مجال التمايز النفسي ظهرت مفاهيم معرفية عدة في هذا المجال ومنها ما يعرف بالتفضيلات المعرفية ، وهي التي يمكن بواسطتها الكشف عن الفروق بين الطلبة ليس فقط في نطاق عمليه الادراك والعمليات المعرفية الاخرى كالانتباه والتذكر والتفكير وتكوين المفاهيم وتناول المعلومات ، بل وفي المجال الاجتماعي ودراسة الشخصية ايضاً.

وتأتي اهمية انماط التفضيلات المعرفية في علم النفس المعرفي والادراكي من انها تساهم وبقدر كبير للكشف عن الفروق الفردية بين الافراد ليس بالنسبة للأبعاد والمكونات المعرفية الادراكية فقط بل وتشمل الوجدانية والانفعالية والتطبيقية ، واستخدام الحس العلمي ، فلا علم من دون استغلال جيد لنعمة العقل في الرجوع للحس والتجربة ، والعلم يعد منهجاً لاستكشاف الطبيعة والعالم الطبيعي ، والتفكير الذي هو نشاط معقد من حيث ماهيته ومنهجيته وهو متعلق بالذكاء والابداع ، والفكر في اعمال العقل في المعلوم للوصول الى معرفة المجهول ، كما تأتي اهميتها من انها تعبر عن الطريقة الاكثر تفضيلاً لدى الطالب في تنظيم ما يمارسه من نشاط سواء كان معرفياً أم وجدانياً من دون الاهتمام بمستوى هذا النشاط وما يتضمنه من مكونات .

( الشرقاوي ، ١٩٩٥ : ١١-٣٤ )

وان التفضيلات المعرفية للطلبة تساعد المدرس في تحقيق اهداف التعلم وتلبية حاجات الطلبة التعليمية والمهنية ، اذ يستجيب الطلبة للخبرات التي تلبي حاجاتهم وتتمى اهتمامهم وميولهم الدراسية والمهنية لذا فان التفضيلات المعرفية تؤدي دوراً بارزاً في تطوير العملية التعليمية ، وتحسين فاعليتها بالنسبة للطلبة وكشف مجالات اهتمامهم وميولهم مما يفيد في توجيههم تعليمياً وتربوياً ومهنياً. (الكرش ، ٢٠٠١ : ٤٤٣) .

كما ويعد التفضيل المعرفي مفتاحاً ومؤشراً لطريقة التدريس والجو التعليمي الذي سيهيئه المدرس في غرفة الصف ويساعد في تنظيم المواقف التعليمية المناسبة ، وعليه فإن دراسة التفضيلات المعرفية وتحديد نمطها ودرجة شيوعها لدى الطلبة تصبح ضرورة ملحة من اجل مساعدتهم على اختيار الاساليب التدريسية الناجحة في عملية التدريس وتحديد الطرائق واساليب التقويم بما يناسب نمط التفضيل المعرفي لطلبتهم ، كما ان الكشف عن انماط التفضيل يساعد في عملية تقويم الطلبة لأنفسهم على وفق تفضيلاتهم وامكانية تغييرها نحو الافضل .

( قطامي ، ٢٠٠٥ : ٢١٧ )

ومن هنا أكد الباحثون في الدراسات التربوية على اهمية استخدام التفضيل المعرفي لتحديد الاسلوب والنمط الذي يواجه المتعلم به المعلومات العلمية ، اذ ان تحديد النمط المعرفي يفيد في كونه مؤشراً لقياس الاداء في المجال المعرفي فضلاً عن الاختبارات التحصيلية

( الراوي ، ٢٠٠٦ : ١٥ )

الباحثون اربعة انماط للتفضيل المعرفي تمثلت بنمط الاسترجاع الذي يعكس عدم قدرة الطالب تخطي العبارة او الاشكال او المعلومات المعطاة ، اما نمط تكلمة المعلومات الذي يعكس قدرة الطالب على البحث فيما وراء المعطيات ، اما نمط المبادئ الذي يعكس قدرة الطالب على ادراك العلاقات بين مكونات الموقف او الظاهرة وتفسيرها تفسيراً علمياً ، وكذلك نمط التطبيقات الذي يعكس اهتمامات الطالب بتطبيقات المعلومات العلمية في مواقف الحياة اليومية .

( الموسوي ، ٢٠١٢ : ٩ )

كما يعد الاهتمام بأنماط التفضيل المعرفي لدى المتعلمين من الامور الضرورية في العملية التعليمية ، وقد يعزى ذلك الاهتمام الى المزايا المتعددة التي تقدم الفائدة للمتعلم نتيجة ممارسة تلك التفضيلات ، فهي تساعد مخططي المناهج الدراسية على اختيار المحتوى الفعال ، كما تساعد المعلمين والمدرسين على اختيار الاستراتيجيات التدريسية المناسبة ، فضلاً عن قياس الاداء المعرفي للمتعلم ، وتزويده بقاعدة معلوماتية عن حب الاستطلاع والنفعية العلمية لديه وأن التفضيلات المعرفية لاقت اهتماماً كبيراً من الباحثة الاجانب بوصفها بعدا مهما يجب مراعاته من اجل تحسين العملية التعليمية وتطويرها ، وبوصفها هدفاً من اهداف التربية العلمية تسعى لتحقيقها ومراعاتها عند المتعلمين من خلال تحسين الممارسات التدريسية لدى المعلمين ، بما يؤدي الى تحسين مهارات التفكير والدافعية لدى المتعلمين مع مراعاة الفروق الفردية بينهم .

( ال ربيع ، ٢٠١٦ : ٦ )

**ومما تقدم يمكن بلورة اهمية البحث في الجوانب الآتية :**

١. مساهمة للتوجيهات الحديثة في البحوث التربوية التي تناولت خصوصية المتعلم وبيئته الثقافية
٢. يعد البحث الاول ( على حد علم الباحثة ) محلياً الذي تناول دراسة العلاقة بين متغيري التفضيلات المعرفية والثقافية العلمية عند طلبة المرحلة الجامعية .
٣. يعد انطلاقة للباحثين وطلبة الدراسات العليا لمواصلة البحث في متغيراته والتوسع فيها في مجالات اخرى .
٤. كما تأتي اهميته من خصوصية المرحلة التي سيطبق فيها وهي المرحلة الجامعية لما لها من دور اساسي في صناعة جيل المستقبل الذي يتمتع بثقافة علمية مناسبة

**هدف البحث :**

يهدف البحث الحالي الى التعرف على التفضيلات المعرفية لدى طلبة كليات التربية في ضوء متغير الجنس والتخصص العلمي ، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة الفرعية الآتية :



- ١- ما نسبة التفضيلات المعرفية لدى طلبة كليات التربية في ضوء متغيري الجنس والتخصص؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين التفضيلات المعرفية لطلبة كليات التربية تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص؟

#### حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على:

طلبة المرحلة الرابعة في كليات التربية للعلوم الصرفة والانسانية والبنات في جامعة تكريت العام الدراسي ( ٢٠٢٢-٢٠٢٣ )

#### تحديد المصطلحات :

#### التفضيلات المعرفية

عرفها كل من :

١. هيث (Hath، ١٩٦٤) : انه اسلوب التعامل مع المعلومات عقلياً وحدد انماط التفضيل المعرفي

بأربعة انماط رئيسة هي :

أ. نمط الاسترجاع : ( Recall Type ) ويتصف المتعلم بقبوله المعلومات من دون الأخذ في الاعتبار تطبيقاتها او محدداتها.

ب. نمط التساؤل الناقد (التكميل) ( Critical Questioning ) : ويتصف المتعلم لهذا الخط بنقده للمعلومات من حيث تمامها وكمالها وصدقها وامكانية تعميمها .

ج. مكنوت ( ١٩٨٢ ، mcnaught ) هو :نمط معرفي يركز على كيفية اكتساب المعرفة

وتقويمها واسترجاع الطلبة لها ويمكن تعديلها وتغييرها من خلال مناهج المقررات الدراسية

( mcnaugh :1985 ، 85 ) .

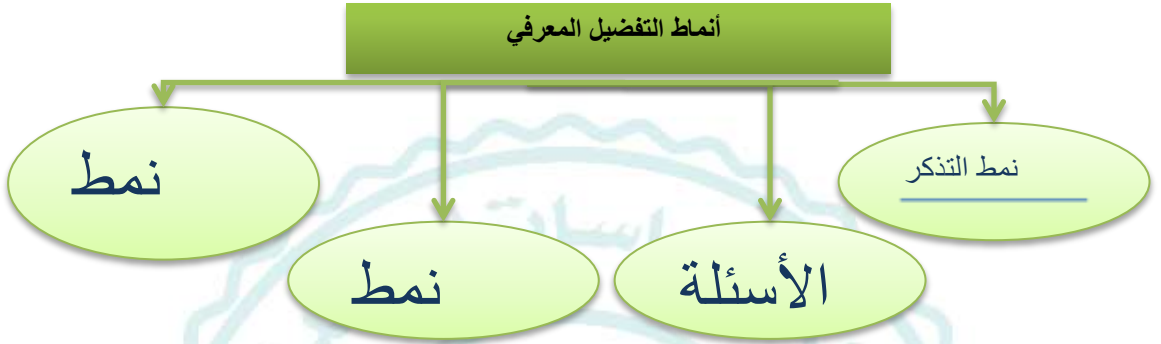
٢. ابراهيم (٢٠٠٤) : " هو الاسلوب الذي يفضله الفرد عند ادراك وتنظيمه لمكونات الموقف التعليمي ويمكن التمييز بين انماط التفضيل المعرفية ( نمط التذكر، نمط التساؤلات الناقد، نمط المبادئ، ونمط التطبيقات العلمية " (ابراهيم ، ٢٠٠٤ : ١)  
خلفية نظرية :

اولا : أنماط التفضيل المعرفي :

حدد (هيت) أربعة أنماط للتفضيل المعرفي هي :

١. نمط التذكر: ويتصف الفرد فيه بقبوله المعلومات من دون أن يتعدى إلى ما وراءها ومن دون الأخذ في الاعتبار تطبيقاتها أو محدداتها فإن الطالب الذي يتصف بهذا النمط يبدي اهتماما لتعلم تعريف أو علاقة بين متغيرين .
٢. نمط الأسئلة الناقدة : ويقصد به قبول المعلومات في ضوء صدقها وحدودها من خلال إثارة التساؤلات حولها ويتصف الطالب الذي ينتمي إلى هذا النمط بالتحليل والنقد
٣. نمط المبادئ : ويتصف الفرد الذي ينتمي لهذا النمط بقبوله المعلومات لأنها توضح أو تلقي الضوء على مبدأ أساس أو علاقة ما .
٤. نمط التطبيق : ويقصد به قبول المعلومات في ضوء فائدتها واستعمالها في إطار اجتماعي أو علمي ويتصف الطالب الذي ينتمي لهذا النمط باستخدام المعلومات في حل المشكلات . Kempa (1973:279) و(عبد الحميد، ٢٠٠٧ : ٣٢)

## وكما موضح بالشكل رقم (١)



شكل ( ١ ) يوضح أنماط التفضيل المعرفي

ويلاحظ أن هناك تداخلا بين هذه الأنماط والأساليب المعرفية، إذ يمكن الاعتقاد بأن الأسلوب المعرفي للفرد قد يؤثر على تفضيله لنمط معرفي معين عند إدراكه للمعلومات ، هذا فضلا عن أن النمط المعرفي الذي يفضله الفرد عند إدراكه للمعلومات يتصف بالاتساق عبر الميدان المعرفي الواحد.

(الشرقاوي ، ٢٠٠٦ : ١١٢)

ثانياً : خصائص التفضيلات المعرفية :

تمتاز التفضيلات المعرفية بخصائص عدة وتتمثل في الآتي :

١. أن التفضيلات المعرفية مرتبطة بأشكال النشاط المعرفي ، وليس بالمحتوى المعرفي بحد ذاته ، فهي تعكس الفروق الفردية بين الأفراد في أسلوب اختيار العمليات المعرفية وتنفيذها مثل الانتباه ، والإدراك ، والتفكير ، وحل المشكلات.
٢. إن التفضيلات المعرفية لا ترتبط بالجانب المعرفي وحسب وإنما تعكس أبعاداً عدة من الشخصية ، فهي تمتد لتشمل جوانب أخرى كالانفعالية والاجتماعية.



٣. يمكن قياس التفضيلات المعرفية بوسائل غير لفضية مثل الأشكال، والصور، والأفعال الحركية ، وهذا من شأنه أن يزيل الكثير من الصعوبات التي تقف أمام استعمال المقاييس اللفظية ، مثل اختلاف المستوى التعليمي والثقافي للأفراد .

٤. تتميز التفضيلات المعرفية بنوع من الثبات النسبي والاستقرار مع الزمن مما يساعد على التنبؤ بسلوك الفرد حيال المواقف الإدراكية والاجتماعية . ( عطوان ، ٢٠٠٨ : ٢٦ )  
دراسات سابقة :

اطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغير البحث (التفضيلات المعرفية ) وقد تم عرضها على النحو الآتي:

### جدول ( 1 )

#### الدراسات التي تناولت أنماط التفضيلات المعرفية

ت	اسم الباحث والدولة	هدف الدراسة	عينة الدراسة	ادوات الدراسة	الاستنتاجات
١	(الصادق، ٢٠١٣) الاردن	التعرف على أنماط التفضيلات المعرفية لدى طلبة (M.A.P.Q) المرحلة الاساسية و معرفة باختلاف كل من الصف التعليمي، و نوع المدرسة، و التحصيل العلمي	(٢٦٨) طالب و طالبة	مقياس التفضيل المعرفي المكون من (٤٠) فقرة.	من اكثر الانماط تفضيلاً نمطي المعلومات العلمية (M) و المبادي العلمية (P) و نمطي التطبيق (A) و الاستفسار الناقد (Q) كانا الاقل تفضيلاً.
٢	(العكام و الفتلاوي، ٢٠١٧) العراق	تقصي أنماط التفضيل المعرفي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في ضوء بعض المتغيرات (النوع الاجتماعي، الصف ، التخصص)	(١٥٠) طالب و طالبة	مقياس أنماط التفضيل المعرفي المكون من (١٥) فقرة موقفية ذات اربعة أنماط	-تدرجت أنماط التفضيلات المعرفية من (التذكر، الناقد، المبادئ ، التطبيق). - وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي نمط التذكر ولصالح الذكور. -وجود فروق دالة ايضا لصالح الصف الرابع .

-لايوجد فروق دالة احصائيا بين المتوسطات تبعاً لمتغير التخصص.					
-فضل افراد عينة البحث ككل نمط التطبيق ثم تلاه نمط المبادئ ، الناقد والاسترجاع -توجد فروق دالة احصائية بين متوسطات الاتجاهات الاربعة ولصالح الاناث.	مقياس التفضيل المعرفي المكون من (٣٠) فقرة.	(٤٥٠) طالب و طالبة	التعرف على التفضيل المعرفي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية.	( الشمري و الحلبي، ٢٠١٧) العراق	٣

### منهجية البحث واجراءاته :

يتضمن هذا الجزء عرضاً للمنهجية والاجراءات التي اتبعها الباحث في وصف مجتمع البحث والاسلوب الذي اختاراه به العينة ، وطريقة اعداد اداة البحث ، وكذلك طريقه تطبيقها وجمع البيانات واختيار الوسائل الاحصائية المناسبة في معالجة البيانات ، وفيما يأتي عرضاً مفصلاً لهذه الاجراءات :

#### اولا : منهجية البحث

في ضوء هدف البحث اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي المسحي ، وذلك بوصفه الانسب لتحقيق هذا الهدف والاجابة عن اسئلته ، وذلك من خلال اختيار عينة ممثلة من افراد المجتمع ومن ثم تطبيق اداتييه عليهم ميدانيا من قبل الباحثة . (عبدالرحمن، ١٩٩٠:١٨٥)

#### ثانيا : تحديد مجتمع البحث

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الرابعة جميعهم في كلية التربية (للعلوم الانسانية /

جامعة تكريت والبالغ عددهم ( ١٢٥٠ ) طالباً وطالبة ، وكما مبين في جدول (٢) :

### ثالثاً : اختيار عينة البحث :

بعد تحديد مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات التربية للعلوم الانسانية في جامعة تكريت، تم اختيار عينة البحث بالأسلوب العشوائي الطبقي (التاريخ ، واللغة العربية) من كلية التربية للعلوم الإنسانية.

### رابعاً : اداة البحث : مقياس انماط التفضيلات المعرفية

لقياس التفضيلات المعرفية لدى افراد عينة البحث تطلب ذلك مقياسا خاصاً لهذا المتغير وبعد اطلع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة لم تعثر على مقياس يحقق هذا الهدف ولهذا ارتئيا بناء مقياس لأنماط التفضيلات المعرفية على وفق الخطوات الاتية :

١. الاطلاع على الاطر النظرية لأنماط التفضيلات المعرفية فضلا عن ادوات الدراسات السابقة ذات الصلة بالمفهوم كدراسة : الحلفي ( ٢٠١٦ ) ، و(الصادق ( ٢٠١٣ ) ، والفتلاوي ( ٢٠١٦ ) .
٢. في ضوء ما تقدم أعد الباحث فقرات المقياس بصيغته الاولى مكون من (٥٦) فقرة موزعة على (١٤) موقفاً وكل موقف يتضمن (٤) فقرات تأخذ كل منهما بعداً من ابعاد انماط التفضيلات المعرفية وهي (الاسترجاع ، المبادئ ، الناقد ، التطبيق) ، واتبعت كل فقرة بأربعة بدائل وحسب الموقف الملحق (١) .

### ٣- صدق المقياس

يعد الصدق من الشروط المهمة الواجب توفرها في اداة البحث، ويقصد بالصدق قدرة الاداة على قياس ما اعدت لقياسه فعلا (نوفل ابو عواد، ٢٠١٠: ٢٦٩) وهو يشير الى المدى الذي تكون فيه اداة القياس محققة لهدف معين . ( ميخائيل، ٢٠١٦: ٢٦٩ ) ، ومن اجل الحكم على صلاحية فقرات مقياس انماط التفضيلات المعرفية ومدى مناسبتها للبحث الحالي اعتمد الباحثان الصدق الظاهري ، وذلك يعرض الباحثان المقياس بصيغته الاولى على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية لبيان آرائهم في صلاحية فقرات المقياس ومدى الترابط ، وإجراء

التعديلات الضرورية التي تزيد من فعالية المقياس للدراسة المنشودة .  
( عباس، اخرون، ٢٠١٤ : ٢٤٦ )

وقد اتخذت نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر من آراء المحكمين معيار لقبول الفقرة من عدمها كون هذه النسبة اكثر اتفاقاً بين الاوساط التربوية ، وبهذا تم الاخذ بآراء المحكمين وتجاوزت نسبة اتفاقهم (٨٢%) فأكثر، وبذلك تحققت الباحثة من الصدق الظاهري للمقياس.

#### ٤- وضع تعليمات الاجابة

في اغلب المقاييس والاختبارات توضع تعليمات كاملة و واضحة للمقياس وذلك لتحديد المطلوب من المفحوصين بصورة واضحة الى ابعد حد مستطاع فهذه التعليمات تبين طريقة الاجابة ومكانها فالمقياس الجيد لابد من ان يزود بتعليمات مكتوبة ومحدده توضح الغرض الخاص به وكيفية الاجابة عليه .  
(ميخائيل، ٢٠١٥ : ١٤٠)

وقد حددت الباحثة من اسلوب الإجابة من خلال اختيار افراد العينة البديل المناسب وذلك بوضع علامة (صح) امامه والذي يعبر فيه افراد العينة عن نمط التفضيل المعرفي لديهم علما انه لا يوجد بديل صح والثلاثة الاخرين خطأ وانما كل بديل قائم بذاته وتمثيله لأحد انماط التفضيلات المعرفية الاربعة (الاسترجاع ،المبادئ ،الناقد ، والتطبيق) .

#### ٥. طريقة القياس والتصحيح :

تضمن المقياس في صورته النهائية من (١٤) موقفاً ضمت اربعة مقاييس فرعية تمثل انماط التفضيلات المعرفية الاربعة وهذه المقاييس فرعية هي :

١. مقياس استرجاع المعلومات العلمية وعدد فقراته (١٤)

٢. مقياس المبادئ العلمية وعدد فقراته (١٤)

٣. مقياس نقد المعلومات وعدد فقراته (١٤)

٤. مقياس تطبيق المعلومات وعدد فقراته (١٤)

وبناء عليه فإن مدى الدرجات التي يمكن ان يحصل عليها الطالب في مقياس انماط التفضيلات المعرفية ككل تتراوح من (١٤\_٠) درجة موزعه على كل المقاييس الفرعية من المقياس الكلي .

## ٦\_ ثبات المقياس

ولأجل حساب عامل الثبات لمقياس انماط التفضيلات المعرفية استخدم الباحث طريقة : الإعادة وذلك من خلال تطبيق المقياس حضورياً على عينة استطلاعية بتاريخ (٢٠٢٠/١٢/٣٠) ، بلغ عدد افرادها (٤٠) طالباً وطالبة من كليتي التربية للعلوم الانسانية ، وبعد مضي اسبوعين من التطبيق الاول اعادا الباحثان تطبيق المقياس نفسه مرة ثانية عليهم ثم حلت البيانات احصائياً باستعمال معادلة كوبر للمطابقة (المفتي، ١٩٨٤، ٦٢: ) للتطبيقين وبلغت نسبة المطابقة عند الانماط الاربعة (٨٣،٠، ٨٢،٠، ٨١،٠، ٠) على التوالي ونسبة كلية (٨٢،٠) عالية ومقبولة ، وبذلك اصبح المقياس جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية على افراد العينة الاساسية والمكون من (٥٦) فقرة موزعة على اربعة انماط للتفضيلات المعرفية وبواقع (١٤) فقرة لكل نمط

## خامساً : التطبيق النهائي لأداة البحث :

بعد تحديد عينة البحث الاساسية فضلاً عن التأكد من صدق وثبات الاداة طبق الباحث حضورياً المقياس على افراد عينة البحث الاساسية المكونة من (٣٠٤) طالباً وطالبة من طلبة كليتي التربية الإنسانية للمرحلة الرابعة عبر المدة (٢٠٢٣/١/٢٥) لغاية (٢٠٢٣/٢/١٠) من خلال الزيارة لكليتي التربية بموجب كتاب تسهيل المهمة وقام الباحثان بتوضيح تعليمات الإجابة للطلبة وكذلك الرد على استفساراتهم وتوضيح بعض العبارات وال فقرات التي قد تبدو غامضة وكيفية الإجابة عنها ومؤكدة عليهم ان تكون الاجابة على جميع الفقرات من دون ترك اي فقرة وبعد الانتهاء من عملية تطبيق اداتي البحث،

## سادساً : الوسائل الاحصائية :

اعتمد الباحث الوسائل الاحصائية الآتية والتحقق منها عبر الحقيبة الاحصائية ( spss ) وهي

١- معادلة كوبر ( cooper ) للمطابقة ولاستخراج ثبات مقياس التفضيل المعرفي .



٢- اختبار مربع كاي : للتحقق من السؤال الثاني

### عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء النتائج التي توصل إليها الباحثان في ضوء الاسئلة ومناقشتها كما هو مبين على النحو الآتي :

أولاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الاول :

(ما مستوى انماط التفضيلات المعرفية الاربعة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية

وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بحساب تكرارات استجابة افراد عينة البحث عن الانماط الاربعة ( الاسترجاع ، المبادئ ، الثقافة ، التطبيق) تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص العلمي فضلاً عن الكلي وتم ترتيبهم في البداية تمهيداً لاحتساب المتوسطات الحسابية لاحقاً كما مبين بالجدول (٤) :

ثم استخراج الباحث من هذه التكرارات المتوسطات الحسابية والنسبة المئوية لأنماط التفضيلات المعرفية وذلك بقسمة هذه التكرارات على عدد افراد العينة عند كل متغيري الجنس، والتخصص اما بالنسبة (للأهمية النسبية) تم قسمة التكرارات نفسها على مجموع التكرارات على كل متغير .

ويعزو الباحث هذه المؤشرات الى ان طلبة كلية التربية على اختلاف تنوعهم الاجتماعي وتخصصهم العلمي يفضلون بدرجة اكبر نمط الاسترجاع كونه يسهل عليهم تذكر المعلومات واسترجاعها في وقت الاختبارات الشهرية والفصلية فضلاً عن ان اغلب التدريس في كليات التربية يقوم على اساس المحاضرة والقاء المادة العلمية فقط وما على الطلبة الا تقبلها ومن ثم استرجاعها عند الطلب منهم، بالأخص طلبة الاقسام الانسانية ومن ثم قسم منهم يفضلون التطبيق العملي بالأخص طلبة الكليات العلمية كونه يتطابق مع تخصصاتهم العلمية المختلفة التي تقوم على الجانب العملي والتطبيق المختبري فضلاً عن رغبتهم في تطبيق ما اكتسبوه من معارف ومعلومات ومهارات في مجالات الحياة خارج الكلية بعد تخرجهم .

ومؤشرات نمط المبادئ الذي جاء بالمرتبة الثالثة ككل وعند اغلب افراد العينة يعود الى ان هذا النمط يحتاج الى بيئة تعليمية نشطة تقوم على الحوار والتقانات والبرامج الابداعية ولكن للأسف وكما ذكرنا سابقاً ان طبيعة المنهج القائم في التدريس يقوم بدرجة كبيرة على تقبل المعلومات كما هي فضلاً عن ضعف دافعيته الطلبة إجراء حوارات ونقاشات جانبية مع اساتذتهم خوفاً من الحرج او توسيع المادة العلمية المقررة في الامتحانات . وهذا الحال ينطبق على النمط الناقد (التساؤل) الذي يجعل من المتعلم ناقداً يشكك بالمعلومات والسعي الى التحقق منها وهذا لا يمكن تحقيقه ولا التدريب عليه في ظل منهج دراسي تقليدي يقوم على المحاضرات المكررة والملازم الدراسية .

#### الاستنتاجات :

##### في ضوء نتائج البحث خرج الباحثان بالاستنتاجات الآتية :

١. فصل طلبة كليتي التربية من التخصصات العلمية والانسانية نمطي التفضيلات المعرفية الاسترجاع ، والتطبيق .
٢. اغلب الطلبة من التخصصين العلمي والانساني يفضلون نمطي الاسترجاع والتطبيق ولا يفضلون نمطي المبادئ ، والناقد من التفضيلات المعرفية .

#### التوصيات :

##### في ضوء النتائج يوصي الباحث الجهات ذات العلاقة بالتوجيهات الآتية :

١. التأكيد على عمادتي كلية التربية العلوم الانسانية باعتماد التفضيلات المعرفية الى جانب المعدل التنافسي في توزيع طلبة الصفوف الاولى على اقسامهم العلمية .
٢. توجيه انظار التدريسيين في اقسام الكليتين نحو مراعاة تفضيلات طلبتهم المعرفية في التدريس وتوزيع المهام والانشطة العلمية والاجتماعية .

## المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي يوجه الباحثان طلبة الدراسات العليا والباحثة الى ،اجراء الدراسات المستقبلية الآتية :

١. انماط التفضيلات المعرفية لدى طلبة الصف السادس الاعدادي وعلاقتها بدافعيتهم للتعلم .
٢. نمط التفضيل المعرفي المفضل لدى طلبة الصفوف الاولى في المرحلة الجامعية وعلاقتها باختيارهم للقسم العلمي .

## المصادر :

١. ال ربيع ، سعيد بن محمد عوضه ( ٢٠١٦ ) التفاعل بين استراتيجيتين لتجهيز المعلومات والسعة العقلية في تدريس العلوم واثرة على الاستيعاب لمفهوم وتعديل انماط التفضيل المعرفي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة الملك فيصل ، كلية التربية ، الرياض ، السعودية
٢. ابراهيم ، مجدي عزيز ( ٢٠٠٤ ) المنهج التربوي العالمي ، القاهرة - مكتبة الانجلو المصرية .
٣. الحمداني ، محمد طعمة كاظم ( ٢٠١٠ ) اثر التدريس باستراتيجية مكفر لاند في التحصيل و تفضيل المعرفة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الاسلامي ، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة القادسية ، القادسية ، العراق .
٤. الراوي، ضياء سالم داوود (٢٠٠٦) اثر استخدام نموذجي درايفر و ويتلي في التحصيل والتفضيل المعرفي لدى طلبة كلية التربية ( ابن الهيثم ) ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة بغداد كلية التربية ، ابن الهيثم ، بغداد ، العراق
٥. الزغول، رافع نصير، والزغول، عماد عبد الرحيم(٢٠١١) علم النفس المعرفي ، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن

٦. زيتون، عايش محمود (٢٠٠٤) اساليب تدريس العلوم ، ط٤ ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٧. الشرقاوي ، انور محمود (١٩٩٢) علم النفس المعرفي المعاصر ، ط ١ ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر ، القاهرة
٨. الشرقاوي، انور محمد(٢٠٠٦) الاساليب المعرفية في علم النفس والتربية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
٩. الشرقاوي، انور محمد(٢٠٠٦) الاساليب المعرفية في علم النفس والتربية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
١٠. عباس، محمد خليل ، واخرون (٢٠١٤) مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
١١. عبد الحميد، محمد (٢٠٠٥) البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم ، ط١، عالم الكتاب ، القاهرة ، مصر.
١٢. عبدالرحمن، انور ، والجنابي عبدالرزاق ( ٢٠٠٧ ) : تصميم (تعليمي- تعليمي) لتدريس الجدول الدوري للعناصر واثرة في تحصيل المفاهيم الكيميائية والتفضيل المعرفي ، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية ، جامعة الكوفة ، العدد (٥) ، المجلد ( ٩ ) ، ص ١٥ - ٣٣
١٣. العتوم، عدنان يوسف(٢٠٠٤) علم النفس المعرفي بين النظرية و التطبيق ، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
١٤. عطوان، احمد علي(٢٠٠٨) الاسلوب المعرفي(الصقل-الثبات) وعلاقته بحل المشكلات لدى طلبة الاعدادي ،(رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، العراق .
١٥. قطامي، يوسف وأميمة محمد عمور(٢٠٠٥) عادات العقل النظرية التفكير والتطبيق ، ط١ ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان.

١٦. الكرش، محمد احمد (٢٠٠١) انماط التفضيلات المعرفية لدى طلاب قسم الرياضيات لكلية التربية " دمنهور " المؤتمر السنوي للجمعية المصرية التربويات الرياضيات ، القاهرة ، مصر
١٧. المفتي، محمد امين (١٩٨٤) سلوك التدريس ، مؤسسة الخليج العربي ، مطبعة النهضة ، مصر
١٨. الموسوي، ياسر محمد طاهر و محمد سعيد (٢٠١٢) اثر استراتيجيتي انموذج ابعاد التعليم في تحصيل الكيمياء والتفضيل المعرفي وتنمية مهارات التفكير المحورية لطلاب الخامس العلمي ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة بغداد - كلية التربية - ابن الهيثم ، بغداد العراق .
١٩. ميخائيل، نايف امطانيوس (٢٠١٥) القياس والتقويم النفسي التربوي للأسوياء وذوي الحاجات الخاصة ، ط ١ ، دار الاعصار العلمي للنشر ، عمان ، الاردن
٢٠. ميخائيل، نايف امطانيوس (٢٠١٦) بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتقنياتها ، ط ١ ، دار الاعصار العلمي للنشر ، عمان ، الاردن .
٢١. نوفل، محمد بكرو ابو عواد ، فريال (٢٠١٠) التفكير والبحث العلمي ، ط ١ ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن .

- 22-Kempa, R.F.&Dube,G.E.(1973). Cognitive prefrnces-orientation in Students of Chemistry. British Journal of Educational Psychology.
- 23-Mcnaught, C (1982) Relationship between Cognitive preferences and achievement , **Journal of research in Science teaching**. 19(2),177 .
- 24-Riding, R., and S. Rayner. 1998. **Cognitive styles and learning strategies: Understanding style differences in learning and behaviour**. London: David Fulton